التقسيم والتدويل المحتملة ، وذلك بعد قيام القـوى الانعزالية بحصـار المخيمات ، وانكشاف حقيقة الصراع الدائـر امام الرأي العام العربـي ، على انه تحرك متآمر يستهدف الثورة الفلسطينية وقضية شعب فلسطين .

فلم تلق الكتائب تجاوبا من القاهرة بعد ثنائها على «حكمة القيادة المصرية» ودعوتها الى التوسط ولم تجد صدى « للنداء العام » الذي وجهته الى الملوك والرؤساء العرب للقيام « بوساطة سريعة » .

وكما سقطت الامال « العربية » للكتائب اللبنانية ، انهارت مساعي « التعريب » عند الدول التي عملت طويلا من اجله ... وقبل ذلك كانت دعوات شمعون المتكررة للتدخل الخارجي ، واستنجاداته بدولة الاحتلال الصهيوني ووعوده لجماعته المجتمعين داخل قصر السعديات ، المنتظرين بواخر خط السعديات ـ جونية ، بأن بواخر اخرى ايضا قادمة ، كل هذه الاستنجادات والوعود والدعوات لم تحظ سوى بجواب يتيم ،جواب العدو الصهيوني على الارقام التي اذاعها شمعون عن حجم « التدخل » السوري : **« يبدو استنادا الى معلوماتنا ان ما يقوله وزيـر الداخليـة ، كميل شمعون ، غير صحيح »** ...

اذن ، على قاعدة موازين القوى الداخلية والعربية هذه، وفي ظل وضع عالمي يتميز بثلاثة مواقف اميركية : ا ـ « **تمرير** » اميركا لاستخدامها النقض في مجلس الامن ضد القرار المقدم من دول عدم الانحياز بشأن القضية الفلسطينية ، **وذلك دون احداث ردود فعل قوية عند الاطراف العربية المعنية مباشرة بجلسة مجلس الامن ... سوى عند الثورة الفلسطينية** . ب ـ اعتبار كيسنجر **ان المباريات المهمة في انغولا وليس في الشرق الاوسط** . ج ـ **اتساع الهوة بين المواقف الاميركية والصهيونية المعلنة مـن الوساطة السورية في لبنان** ، في ظل هذا الوضع العالمي تجددت الوساطة السورية يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٧٥ وتمكنت من الوصول الى وقف لاطلاق النار وتشكيل لجنة عسكرية عليـا مثلثة الاطراف (سوريا ـ فلسطين ـ لبنان) يوم ٢٢ كانون الثاني .

من هنا ، تبدأ مرحلة جديدة في الحرب الاهلية اللبنانية ، اهم ما ستتميـز به هـو **اختلال معادلات التحالفات السابقة القائمة بين الاطراف الرئيسية في الصراع ، محليا وعربيا ، وانجاه حركة التناقضات في تشابكها اللبناني ـ العربي وتداخلاتها الدولية ـ العربية ، الى ارساء معادلات جديدة في علاقات الصراع والتحالف فيما بين اطراف الحرب الاهلية في لبنان .**